

معجم البلدان

والساج شاهقة نفسية والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوة اليمن والمصلى وسط النخيل ومسجد صغار على نصف فرسخ وثمة بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق عليه السلام في سنة 21 صلحا وإليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العماني الشاعر وكان قد نكب فخرج إلى بغداد فقال يتشوق بلدته من قصيدة لحي بن أدهم شردتني صروفه عن الأهل حتى صرت مغتربا فردا ألا أيها الراكب اليمانيون بلغوا تحية نائي الدار لقيتم رشدا إذا ما حللتهم في صحار فألمموا بمسجد بشار وجوزوا به قصدا إلى سوق أسحاب الطعام فإنه يقابلكم بابان لم يوثقا شدا ولم يرددا من دون صاحب حاجة ولا مرتج فضلا ولا أمل رفدا فعوجوا إلى داري هناك فسلموا على والدي زوزان وقيتم جهدا وقولوا له إن الليالي أوهنت تصاريفها رفدي وقد كان مشتدا وغيب عني كل ما قد عهدته سوى الخلق المرضي والمهذب الأهدى وليس يضرب السيق إخلاق غمده إذا لم يقل الدهر من نصله حدا .

صحراء أم سلمة قال أبو نصر الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو موضع بالكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومية زوجة السفاح وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة صحراء بني أثير نسبت إلى رجل من بني أسد يقال له أثير بالكوفة وصحراء بني عامر وصحراء بني يشكر وصحراء الإهالة هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها . صحراء البردخت هي محلة بالكوفة نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلي واسمه علي بن خالد .

صحراء المسناة موضع كانت به وقعة للعرب لا أحق موضعه ومنه يوم الصحراء . الصححان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب فقال وجأوا الصححان بلا سروج وقد سقط العمامة والخمار . صحصح موضع بالبحرين .

صحن الحيل صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول المفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطه ما صورته موضع وهي منازل أشجع بإيلياء .

صحن بالفتح ثم السكون ونون وصحن الدار والموضع وسطه وصحن جبل في بلاد سليم